أفكار استباقية عرجاء لواهمي «المشترك» !!

محمد الجماعي

■ منذ أن دخل التجمع اليمني للإصلاح إلى «تحالف المشترك» ومنذ أن عرف «الإخوانيون» أن لا عودة إلى فترات تحكمهم بمصائر الناس، ولا بمنهجية الحياة التي تروم الانعتاق من «مفاهيمهم» التي سوقوها وروجوا لها فترة ليست بالقصيرة بدأ المتشاركون في «المشترك» يواسون أنفسهم ويتعاضدون فيما بينهم، حتى ائتلف المختلف واتفق الأضداد وهم من القطيعة ما كان يوحي بأن لا تلاقياً بينهم ولو من باب المصلحة السياسية!!

ولأنهم هم أي تجمع الإصلاح وثلة الأحزاب المتحالفة معه وصلوا إلى قناعة وصلت حد اليقين أن الشعب لايتقبلهم كثيراً، وإن التف حولهم مناصرون فهم محدودون وضئيلو التأثير والحضور الشعبي والجماهيري، كما أن الحكم بما فيه من بعد نظر وحكمة لم يعد يرغب في قبولهم تحت عباءة ائتلاف الحدود الدنيا من الشراكة المستورة حفاظاً على السلام الاجتماعي، ومنعاً من انهيارات نفسية وسياسية قد تدفعهم إلى هستيريا يفيضون بها إلى الآخر وإلى الناس والمجتمع وعندما أدركوا أنهم سيعيشون على هامش الهامش من الحضور والتأثير مارسوا انتقاماً ممنهجاً ضد المجتمع ككل وعمدوا إلى التخريب النفسي والإعلامي وشنوا حرب إشاعات واسعة، وجندوا قواهم وخبراتهم السوداء في هذا المجال..

ولأنهم عاشوا خفة وزن سياسي بيّن، واحاطة بهم انتكاسات عدة، وتبلورت وقائع جديدة لم تكن في نطاقات اعتباراتهم السياسية والاجتماعية جاءتهم لحظة الاستحقاق الوطني التاريخي الدستوري وهم في غفلة، وهم غير مؤهلين جيداً.

وللحقيقة استشعروا ذلك مبكراً قبل شهور من شهر سبتمبر.. شهر الحسم.. شهر الميزان الحقيقي لانسيابهم إلى شقوق النسيان وفقدان الفاعلية السياسية والاجتماعية، فلجأوا إلى ما يشبه العمل بديماغوجية سياسية فقدموا مشروعهم للإصلاحات السياسية وكالوا فيه بمكيالات عدة منها المزدوج، ومنها الإدعاءات، ومنها التدليس، ومنها المزايدات.. إلى أن جاءت لحظة الاختيار.. ووضعوا عراقيل عدة أمام نجاح سير الاستحقاق الانتخابي، ووضعوا اشتراطات تعجيزية وعندما لم يجدوا مناصاً من الدخول إلى المعترك الانتخابي دخلوا وادخلوا أنفسهم في دوامات من الخلافات والاختلافات سواءً في السياسات، أو في الرؤى إلى أن اهتدوا إلى ان يختاروا مرشحاً من خارج إطار المشترك وحددوا لهم خطوطاً عريضة، وليس استراتيجية، لأن ما تم إعداد هو «سلف على الماشي» لأفكار مختلفة «تم لملمة رشتاتها وفق منطق إرضائي للخمسة المشتركين من مؤتلفي التناقض- اللقاء المشترك»..

إلى هنا والأمور يمكن استساغتها وهضمها.. ولكن عندما شعروا أن «مجاميع» التقت حولهم حتى ارتفع مؤشر «الشطح» والافتراء على الذات، فاجهدوا أنفسهم.. وبالغوا في تحميلها ما لاتطيق من الادعاء، ووقعوا في دائرة الإبهار فصدقوا أو هكذا خيل لهم..

ومنذ ان اطلق أحد «الموهومين» أنهم يريدون دار الرئاسة ولا يسعون إلى المنافسة على الساحة حتى وقعوا فريسة سهلة مرة أخرى، وظنوا أنهم على مقربة من امتلاك مشروعية شعبية تضمن لهم النجاح في الانتخابات الرئاسية، فانطلقوا في فضاءات من التوهان واتبعوا أسلوب التضليل ذاته!! وقادوا حملة مشحونة بالوهم والإيهام، ومارسوا كذباً وإدعاءً بدا أمام الناس انه فارغ لامعنى له..

حتى صاروا ينادون مرشحهم «الرئيس» هكذا يلصقون صفة رسمية لم تتأكد بعد.. ولن تتأكد بإذن الله.. ومع ان سلوكهم وهذيانهم ذاك مخالفة قانونية بيّنة وجلية تستوجب على اللجنة العليا للانتخابات ان تقول كلمتها، لا ان تسمع وتشاهد خرقاً واضحاً للقانون وللاعراف الانتخابية المتبعة، ولسنا هنا نقف أمام «حلم المشترك» في أن يصلوا إلى رئاسة الجمهورية فهذا حق مشروع لهم وحق لأية قوى سياسية تأنس في نفسها القدرة على اكتساب ثقة الشعب ومشروعيتها من نتائج الصندوق، لكن ما يقوم به بعض ممن يحسبون على السياسة هو «عبثية» وكذب، وإدعاءات فارغة لا مضمون لها، ولا حجة لهم غير التحامل الإعلامي والانتفاخ الكذاب، والإدعاء المريض وممارسة أقصى مدى من الطيش السياسي.

إن محاولة البعض في استباق النتائج يوحي بأن هؤلاء أقرب إلى الهزل الشوارعي السوقي الرخيص، وان نشاطهم الإعلامي هو ردح، ودجل لايقبل أن يقوم به أي مشعوذ كذاب! هل ما نراه من اطلاق بيانات واستباق النتائج هي مرحلة شعوذة سياسية أصيب بها واهموا المشترك نتيجة تماس جنون العظمة التي لا مفر منها!! ولا دواء لها غير الموعد الحق في ٢١ سبتمبر حين تشدهم من نواصيهم ليفوقوا من أحلام اليقظة التي أصابتهم في مقتل ودفعت إلى أن يتداخل الوهم بالمرتجى من أضغاث الأحلام لديهم.وما يجعلنا في راهن هذا المعترك الانتخابي نشفق على الأوضاع النفسية المنهارة التي وصل إليها أساطين المشترك هو أن يصلوا في خطابهم السياسي والإعلامي إلى مرحلة «جنون العظمة» السياسية، وهي مرحلة متأخرة جداً من تفاقم الحالة النفسية المنهارة التي بدوا عليها بسبب الاجهاد والتعب، والعمل ومحاولات السعي للنزول إلى الجماهير في المناطق والقرى والمحافظات، ومحاولات كسب ثقة الناس البسطاء الذين لايعرفونهم ولايعلمون من هؤلاء، ولا من أين طلعوا ومن أية أقبية تسللوا فجاة ليوزعوا على الناس كذباتهم وجعجعاتهم.. ونحن في هذا نلتمس لهم العذر فهم لم يكونوا يعرفون من هذه المناطق والقرى غير السماع، وحتى السماع لم يكلفوا أنفسهم حتى هذا العناء.ومع علم ومعرفة بعض «سدنة المشترك» بأن قيادتهم ومرشحهم قد وصل حد الحظر في تلبس شخصية الزعيم إلاّ أنهم في سرهم يجدون متعة في المشاهدة عن بعد إلى أين يمكن ان تفضي بهم الأمور هي لديهم في حكم المغامرة!!

ومثل هذا المسلك هو خداع للنفس «وبحسب علم النفس فإن خداع النفس (Self Deception) هو طريقة تتبع لتضليل النفس بغرض قبول ماهو زائف أو غير موجود على أنه حقيقي، وهو باختصار طريق لتبرير المعتقدات الخاطئة»!!

هذه حالة نفسية نشبت مخالبها في أعماق «المشترك» ومنظمي حملة مرشحهم.. ولايمكن لأحد ان يخرجهم من هذه الدائرة المغلقة التي أوقعوا أنفسهم فيها وأصبحوا أمام الجميع مثار تندر تبعث على السخرية والازدراء.

ويقول الفيلسوف الأمريكي مايكل نوفاك : «لاحدود معروفة لقدرة الإنسان على خداع نفسه، كما يقال أيضاً ان أقدم وأسوأ أشكال الخديعة هو ان نخدع أنفسنا».

هو درس لدراويش البيانات والأفكار الاستباقية العرجاء الشوهاء انظروا إلى داخلكم لعلكم تكتشفون أنفسكم..

ورحماك ربنا من جنون العظمة ومن «دراويش الوقت الضائع» الذين تاهوا في كوابيس جعلتهم يرون السراب واقعاً مؤكداً هم فقط وحدهم يرونه!! ولله في ما خلق شؤون!!

لماذا علي عبدالله صالح هو الأجدر؟

د.خالد أحمد سهيل

■ أتى علي عبدالله صالح.. وكغيث أتى، أتى والشعب اليمني مشرذم ممزق ومازالت رواسب وتراكمات الإمامة وجبهات التخريب صاحبة الفكر المستورد ذات فتيل حي وقوي في اشعال الفتن بين الفئات داخل المجتمع اليمني.

أتى علي عبدالله صالح.. ليحمل قيادة الوطن ونيران الأحقاد والصراعات في ريعان شبابها، أتى ويعرف هذا الشعب كيف أتى، والشعب اليمني في عاصف يبحث عن منقذ من الطوفان.

منذ ثمانية وعشرين عاماً كان يحمل كفناً حين تقدم للرئاسة وكان الوطن على شفا هاوية وكان الموت في مقابل الشجاعة ثمناً لزعامة الوطن يقف على رمال متحركة.

علي عبدالله صالح.. القائد والزعيم الذي تحققت لليمن في عهده انتصارات ومنجزات كانت قبله مجرد احلام، ولأنه لايحمل إصراً على خصومه ومعارضيه كما حمله من سبقوه على معارضيهم أو الرافضين الخضوع لحكم الدولة فهو من قال ذات صباح يماني وحدوي «ليس هناك أسوأ من الديمقراطية سوى غياب الديمقراطية» ولأن بريق معدنه الأصيل متاصل فيه لأنه جاء من وسط شعب معدنه عصي على الصدى.

● نقول نعم لعلي عبدالله صالح لأنه رائد مدرسة اللاءات الخمس في حكم اليمن فخلال حكمه ناضل وسخر حياته وقال منذ البداية: لا للتشطير، لا للديكتاتورية، لا للعنف والاغتيالات والاعتقالات التعسفية، لا للمؤامرات والانقلابات، لا للحقد والأزمات.. هذه المدرسة التي أرسى قواعدها على إيثار الحوار والتسامح، وبمنهجها الفكري والوطني وخطها السياسي والإنساني استطاع الرئيس ان يجنب اليمن أزمات عاصفة وأبعدها عن مخاطر وخطوب ومؤامرات لاتزال آثارها عالقة.

● لماذا علي عبدالله صالح؟

لأنه الزعيم الوطني صانع أعظم المنجزات والمكاسب الوطنية والتي أصبحت اليوم مخلدة على صفحات التاريخ اليمني المعاصر كأنها قناديل مضيئة ولأن المواطن اليمني البسيط يعرف ان علي عبدالله صالح هو من حمل كفنه ذات يوم قبل ٢٨ عاماً وتقدم كقائد وطني لتحمل المسؤولية بعد ان وجد تراجع طابور المترددين فأثبت انه المقدام حين تهون عزائم الرجال كما أنه يعفو حين يغضب ويكتم غيظه في الشدائد.

● وعندما خطط الحاقدون أن يقع اليمن في فخ «جزيرة حنيش» بواسطة ارتيريا من أجل أن يدخل اليمن في فخ الحروب ليتجرع مرارة الفشل الاقتصادي وعظائم ثمن كل حرب.

إلا أن علي عبدالله صالح تخطى ذلك كله بفضل حكمته القيادية وتميزه بالرؤية المتأنية والصبر والحلم والذكاء والفهم العميق واتجه به ذلك كله إلى إحالت ملف حنيش إلى محكمة دولية وروج الحاسدون حينها أن علي عبدالله صالح باعها وقبض ثمنها واتضح ذلك من أناشيدهم وزواملهم وبفضل حكمته السياسية عادت الجزيرة بدون سفك قطرة دم وتساقطت أوراق الخفافيش.

● لماذا علي عبدالله صالح؟ لأنه صان المنجز العظيم، الوحدة اليمنية باعتبارها مطلباً ربانياً وغاية شعب، يقول الله تعالى «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولاتفرقوا» وبرغم اختلاف الأنظمة وتباين الأفكار والدسائس واللئم من قبل قيادة الشطر الجنوبي حينها..

إلا أن علي عبدالله صالح تخطى ذلك كله واجتاز العوائق والصعوبات وتنازل عن أشياء كثيرة وأقام الوحدة واسقط برميل التشطير إلى الأبد..

● لماذا علي عبدالله صالح هو الأجدر بثقة الشعب؟ لأنه القائد الذي انتزع الغام الحدود يوم كان كل مفكر وسياسي وعسكري يضع يده على قلبه خوفاً من اندلاع الحرب بيننا وبين الأشقاء.

إلاّ أن علي عبدالله صالح بحكمته السياسية وفراسته وفهمه العميق لمخاطر هذا الملف فعمل ليل نهار وحول هذا الخوف إلى أمان واطمئنان تحت قاعدة لا ضرر ولا ضرار.

ويظل علي عبدالله صالح هو رجل الديمقراطية والحرية وصاحب الكلمة الشريفة التي تنصل عنها كثير من رجال السياسة في المحافل الدولية وحمل هم أمتنا الإسلامية بكل شجاعة، فهو من وقف وراء كل قضية إسلامية عربية أو إنسانية بمواقف مبدئية واضحة وبصراحة يشجب الظلم ويستنكر الغطرسة ويدعم بسخاء أبناء أمتنا وقت المحن والشدائد.

نعم لعلي عبدالله صالح لأنه عنوان التحدي والصمود ورائد التنمية ورجل التحولات الوطنية الكبيرة وربان الوطن إلى مستقبل أفضل..

علي عبدالله صالح هو رجل الاعتدال والوسطية والتسامح والصبر والصفح وهو القوي الأمين، ويؤمّن الشعب ا نه الزعيم الذي ظل يبادله الوفاء، ليظل هو الأجدر لقيادة الوطن نحو مستقبل أفضل.

رجل التغيير والنهوض

أ.د.خالد عبدالله طميم❖

■ حالة الثقة والاحترام والحب التي تتربع قلوب اليمنيين تجاه قائدهم تجلّت في أبهى صورها في تلك المشهدية التي رسمها أبناء اليمن في كل جنبات الوطن، من أجل إثناء فخامة الرئيس عن قراره بعدم الترشح، فقد اكتظت بهم الريف والحضر، بل وتكبد البعض مشاق السفر ليصل إلى العاصمة.. وبين كل تلك المشاعر الجياشة يحملون في قلوبهم مستقبل اليمن، والغد المشرق.

إن تلك المشاعر كان لها بالغ الأثر في نفس القائد الذي وقف بمسئولية مبادلاً تلك القلوب حباً بحب ووفاءً بوفاء، إدراكاً منه بأهمية المرحلة التي تتطلب قيادة تاريخية.. وهو الأمر الذي وضعته الجماهير نصب عينها تاركة تلك الأقلام الهدامة التي حاولت الإساءة للرئيس خلفها وإدراكاً منها بأهمية الأجندة التي يحملها الرئيس للمرحلة القادمة.

وما جرى حسب تحليلات المفكرين والسياسيين كان بمثابة استفتاء جماهيري عبرت فيه كل الفعاليات الجماهيرية عن إدراكها الواعي بأهمية وجود الرئيس علي عبدالله صالح على رأس الهرم السياسي في المرحلة المقبلة، انطلاقاً من حقائق مهمة أبرزها أن الرئيس هو قائد التغيير الحقيقي، وصمام أمان المرحلة والحريص على الحفاظ على المكتسبات الكبيرة التي تحققت لليمن خلال مسيرته الظافرة.

الأمر الآخر هو حنكته السياسية والقيادية وتجربته الثرية في الحكم التي تمكنه من فهم الظروف والتحولات التي يشهدها العالم وتجيير إيجابياتها لصالح اليمن، والإسهام بفاعلية في مجريات القرار الدولي بحكم علاقته المتميزة مع قادة العالم المؤثرين.

وبثقة أكبر نقول ان فخامة الرئيس قد خاض تجربةً ناجحة على الصعيد الاقتصادي والإداري من خلال سعيه الحثيث لإنجاح هذه البرامج التي انتهجتها اليمن منذ وقت مبكر تحاشياً للوقوع في عثرات ومزالق التدهور الاقتصادي الذي اجتاح مناطق كثيرة من العالم بفعل موجات التغيرات العالمية.

وقبل كل ذلك انتهاجه لمنوال الحوار والتعامل مع قضايا الحدود بمسئولية وطنية وحلّها بالطرق السلمية التي جنبت اليمن الدخول في صراعات لاجدوى منها سوى إعاقة حركة التطور وزعزعة الأمن والاستقرار.. وهو الأمر الذي عزز من حضور الرئيس علي عبدالله صالح في المحافل الدولية التي لايقطن جغرافيتها إلاّ العظماء ورسل السلام والحرية.

نعم الرئيس علي عبدالله صالح هو الأجدر والأقوى على تحمل المسئولية والانتقال باليمن إلى فضاءات أكثر تطوراً ونماء وستثبت الجماهير عبر صناديق الاقتراع، هذه الحقيقة المحسومة.

❖ رئيس جامعة صنعاء

الوفاء المتبادل بين القائد والشعب

خالدة محمد العصيمي❖

■ يعيش شعبنا اليمني هذه الأيام أياماً مجيدة وفعاليات ديمقراطية اسعدت الجميع وحققت أماني وطموحات وغايات كل أبناء الشعب اليمني على اختلاف توجهاتهم الفكرية والسياسية، أياماً ستخلد في صفحات التاريخ وذاكرات الأجيال، ومما يعمق احساسنا بالزهو والفخر هو ان مناخات الحرية والديمقراطية التي تشهدها الساحة تاتي في ظل نهضة تنموية شاملة حققت للمرأة اليمنية مكاسب عظيمة ومكنتها من العيش بشموخ مستمر، حيث أولت القيادة السياسية ممثلة بفخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح المرأة اهتماماً متزايداً وعناية كبيرة بهدف الارتقاء بها وزيادة فعالية دورها وبما يمكنها من الاضطلاع بمسئوليتها الوطنية والقيام بواجباتها تجاه مجتمعها والاسهام في الحياة العامة سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، وها هي اليوم بفضل ما توافر لها من إمكانات وما أتيح لها من فرص التعليم والتأهيل قد أصبحت تحتل مكانة مرموقة.

إننا اليوم ونحن نستعرض هذه المكاسب التي تحققت للمرأة اليمنية ونتمع بهذه المباهج الديمقراطية نقول لقائد المسيرة وحامي الوحدة وصانع النهضة التنموية الشاملة فخامة الأخ الرئيس القائد علي عبدالله صالح- إن المرأة اليمنية في جنوب البلاد وشماله، شرقه وغربه سهوله ووديانه وكل شبر من أرضنا الطيبة التي جعلت أهلها ينعمون بخيرات مكاسبها وامنها وأمانها، لن نختار غيرك زعيماً وقائداً لأنك خلدت نظامها الجمهوري العادل وحميت الوحدة وسخرت وقتك وجهدك من أجل عزة الوطن وحرية أبنائه.

لقد كان توجهك نحو البناء والإصلاح الشامل الذي استمر على مختلف المحاور وفي شتى المجالات هدفاً دائماً من الأهداف التي سعيت لتحقيقها، ففي ظل قيادتك الحكيمة شهدت البلاد كثيراً من التطور وعلى مختلف المستويات، وعدت فأوفيت وسعيت فانجزت وقلت فصدقت وكنت خير من عبّر عن معاناة الشعب، وتفهم مطالبه، ولأنك الأقرب إلينا وليس بينك وبين أبناء وطنك حواجز وأسوار، فإنك اليوم لاتخوض الانتخابات وحدك ولكن تخوضها ومعك كل أبناء الوطن، تخوضها وإلى جانبك ملايين الناس أنت أقرب إليهم من خفق القلب وهم كذلك ملتفون حولك كما يلتف السوار بالمعصم، ليس بينك وبين الشعب أسوار وحواجز، الوصول إليك متاح للجميع أحزاباً وتنظيمات وفئات اجتماعية وسياسية، تستمع للجميع فتحسن الاستماع لاتمل ولاتضجر ولاترفع وتتعالى على الآخرين، اسعدت الدنيا والناس بكل الوسائل، شهم وسمح وكريم وشجاع يشهد لك بتلك السجايا والخصال الحميدة العدو قبل المحب والمعارض قبل الموالي، متسامح تعفو عند المقدرة، وليس بعد المقبرة كما يفعل غيرك.. ليس من شيمك الانتقام والحقد والتنكيل بالخصم والنيل منه بعد أن حاول النيل منك ولا من طبعك وأخلاقك الشماتة، منحت الأمان لمن يحتاج إلى الأمان قبل ان يطلب منك ذلك، لافرق عندك بين غني وفقير، قوي وضعيف، رجل وامرأة، فلاح وسياسي معارض وموال، الكل مشمولون برعايتك وموضع اهتمامك، ولهذا أصبحت محل إجماعهم كافة ومرجعاً وطنياً وسياسياً واجتماعياً للجميع والضامن الأول لمستقبل زاهر والمسئول عن صون حقوق الناس واحترام هذه الحقوق المتساوية.

انت كبير بأخلاقك ووطنيتك ونبل مواقفك لذلك اخترناك كبيرنا ورئيسنا وحامي حمى وحدتنا أرضنا ومكاسبنا التي أنجزت على يديك وبصدق جهودك، ولن يحصل على هذه المكاسب إلا من ضحى وتعب، أما سواك فلن يمنحنا إلا الجراح لأن فاقد الشيء لايعطيه، أما انت فقد أعطيت وأجزلت العطاء لهذا الوطن الذي مازال ينتظر منك المزيد من العطاء، ويبشرك بالنصر المؤزر أيها الفارس الذي لو كان عندنا أدنى شك في قدراتك لقلنا لك ترجّل، ولكن أنت الأقدر والأجدر.

❖ عضو اللجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي العام

باتجاه القضاء على الثأر

■ عند زيارته الميدانية الاخيرة لمحافظة مأرب حرص فخامة الاخ علي عبدالله صالح مرشح المؤتمر الشعبي العام وهو يخاطب المواطنين على أهمية مواصلة مابدأوه من جهود باتجاه القضاء على الثأر وتخليص مناطقهم من آثاره وتداعياته الخطيرة.

ولم يكن بالمستغرب على فخامته ان يركز في مخاطبته للمواطنين على هذه المسألة واعطائها حقها من الاهتمام، ذلك ان فخامته قد اخذ على عاتقه مسئولية القضاء على الثأر الذي مازال للاسف الشديد وعلى صعيد عدد من مناطق وطننا الحبيب يمثل بؤرة خطيرة يضفي بظلاله القاتمة على الواقع الحياتي فيها ويقحم ابناءها في دوامة من الثأر التي باتت نتائجها الكارثية تمثل هي الاخرى ابرز عوائق التنمية الاقتصادية والاجتماعية واثرت الى حدود بالغة على حركة بناء هذه المناطق وحدّت من قدرتهم على التعاطي مع متطلبات التنمية والانخراط في مختلف ميادينها.

إذاً ففخامة الأخ الرئيس الذي كان له ومن مرحلة مبكرة أن وجه دعواته الصادقة والصريحة الى مختلف ابناء الوطن ليعملوا في اطار بوتقة واحدة هدفها القضاء على الثأر يواصل اليوم وباقتدار اكمال بلورة دعوته الى الواقع وبالصورة التي تنتصر للامن والسلام الاجتماعيين وتخليص ابناء شعبنا من ويلات الثأر وتداعياته الخطيرة.

ولاشك ان هذا الاهتمام الكبير الذي يوليه فخامة الاخ الرئيس من اجل القضاء على الثأر قد كان له ان حرك المياه الآسنة وان يجعل قضية الثأر قضية ساخنة يتطلب من مختلف قطاعات الشعب الوقوف امامها بمسئولية والمشاركة الفاعلة والايجابية في ايجاد المعالجات الناجعة لها وبما يعمل على تهيئة ارضية قوية وصلبة يتمكن شعبنا من خلالها من تجاوز الثأر وتداعياته والتفرغ لمتطلبات واحتياجات حياته الجديدة المتجردة تماماً من المنغصات والموروثات البغيضة والتي لم تعد حياة شعبنا تتقبلها.

ولكون فخامة الاخ الرئيس ومن خلال جهوده الشخصية واسهاماته الكبيرة في معالجة الكثير من قضايا الثأر في العديد من المناطق قد استطاع ان يقطع شوطاً غير بسيط باتجاه القضاء على هذه المشكلة العويصة.. إلاّ ان جهوده هذه مازالت بحاجة الى الكثير من الوقت خاصة وان الاخ الرئيس وخلال المرحلة الماضية قد ظهر وحيداً يواجه الثأر وينتصر لضحاياه عبر العديد من الطرق والاساليب في الوقت الذي للاسف الشديد لم تجد دعواته الصريحة التفاعل المطلوب من قبل مختلف الاحزاب والتنظيمات السياسية التي كان لها ان تعاملت مع هذه الدعوات بأسلوب لايخلو من المزايدة السياسية الأمر الذي دفعت بها حماقتها هذه الى ان تظل تراقب من بعيد جهود القائد دون ان تحرك ساكناً بهذا الاتجاه.. وقد تمثلت الجهود العظيمة للاخ الرئيس في هذا المضمار في العديد من الخطوات المهمة التي حاولت ان تجمع بين الجهد الرسمي والشعبي وان توحد دورهما باتجاه اجتثاث الثأر حيث حرص على تشكيل لجنة عليا تعنى بقضايا الثأر ودراستها وجمع المعلومات الكاملة ازاءها في اطار من التخطيط والتنظيم السليمين.. كما تم تشكيل لجان فرعية على مستوى المحافظات كانت مدخلاتها من الاعضاء ما يضمن لنشاط هذه اللجان تحقيق الفاعلية والتأثير الايجابي في اوساط المواطنين حيث تمكنت هذه اللجان وخلال المرحلة الماضية ان تنجز العديد من المهام والمسئوليات المناطة بها وان تحرك الجهد الشعبي باتجاه حل العديد من مشكلات الثأر ووضع حد لها من خلال مواثيق صلح تم على صعيدها إنهاء عدد غير بسيط من القضايا وارجاء بعضها في اطار اتفاقات هدنة تم التوصل اليها بعد جهود مضنية كان للاخ الرئيس ان حرص على التبرع من ماله الخاص لإنهاء هذه القضايا.

يحيى علي نوري

وباعتبار ان الانجاز الذي تمكن الاخ الرئيس حفظه الله من تحقيقه يمثل انتصاراً لقيم ومُثل الامن والسلام الاجتماعيين لشعبنا والخطوة الاكثر ايجابية باتجاه تخليص شعبنا من كافة موروثات الماضي البغيض وسد منابع كافة اشكال التطرف والغلو التي تسيئ لشعبنا ومناقبه وسجاياه التي عُرف بها عبر تاريخه الحضاري والانساني فان التوجهات المستقبلية للاخ الرئيس حول هذه القضية لاشك انها سوف تتعزز بصورة اكبر من ذي قبل فالمستقبل الافضل الذي ينشده لوطنه لابد ان يخلو من كافة مظاهر التطرف والغلو والثأر ولابد ان يواصل جهوده مع كافة الخيرين من ابناء شعبنا بأن يأتي اليوم الذي يتم فيه الانتهاء من آخر قضية ثأر ونجد وطننا بات متفرغاً لمتطلبات واقعه متجهاً نحو المستقبل بأهداف عظيمة تلبي متطلبات نهوضه وتطوره.

ولاشك ان هذا اليوم الذي نثق بأن شعبنا سيصل اليه بعزيمة وارادة قائده التاريخي وباني مجده الجديد لابد ان تشارك مختلف قواعد الشعب الى جانب القائد وخاصة من قبل الاحزاب والتنظيمات السياسية التي للاسف الشديد كان تعاملها مع دعوات الاخ الرئيس حول قضية الثأر لاتصل الى مستوى هذه المسئولية الوطنية بل الدينية والاخلاقية.. ولاريب ان هذه الاحزاب التي حاولت عبثاً إقحام دعوات الاخ الرئيس في دائرة المماحكة السياسية والمزايدة الاعلامية كانت تدرك تماماً فظاعة ماترتكبه من حماقة في حق شعبها الذي كان يتطلع منها ان تقوم بدور فاعل الى جانب فخامة الاخ الرئيس ومن خلال برامج وخطط فاعلة تساهم من خلالها في اجتثاث الثأر ووضع حد لآثاره وتداعياته ونفض غباره من العديد من ابناء شعبنا الذين اكتووا بناره ودفعوا بسببه الكثير من حياة ابنائهم وابناء ابنائهم وظلوا بسببه في حالة من العزلة والتشتت في افظع صور التاريخ الكارثية للثأر.

ولاشك ان التوجهات المستقبلية لفخامة الاخ الرئيس سوف تركز على توسيع دائرة المشاركة الشعبية الواسعة في ايجاد حل لقضايا الثأر وتفعيل ادوار مختلف المؤسسات في الدولة المعنية بهذه القضية وتكثيف برامج التوعية والارشاد في اوساط المواطنين ووضع الخطط الاكثر استيعاباً لهذه المشكلة واسبابها والعوامل المؤدية اليها وجعل هذه القضية محل نقاش وجهود مستمرة حتى يتم تحقيق الاهداف المرجوة لصالح شعبنا.

وخلاصةً ان القائد التاريخي علي عبدالله صالح محقق الامن والاستقرار ومرسخ الوحدة الوطنية والمناضل دوماً من أجل القضاء على كافة المظاهر التي تسيئ لشعبنا وتاريخه المجيد وحاضره المشرق قد اسس قواعد متينة تمكن شعبنا من السير باتجاه القضاء على الثأر حتى تسود الطمأنينة في كل اسرة يمنية منكوبة بفعل شبح الثأر الذي سنقضي عليه قريباً ان شاء الله تحت رعاية قائد مسيرة الامن والاستقرار فخامة الاخ علي عبدالله صالح مرشح المؤتمر الشعبي العام الى الانتخابات الرئاسية.

ونحو يمن جديد.. ومستقبل أفضل.. خالٍ من كافة بؤر الثأر والتطرف والغلو..

«مخامشة» متوكل «المشترك» !؟

عبدالواحد عبدالعزيز

■ في حوار أجراه معه موقع «ناس برس» الاخباري قال «المتوكل» محمد عبدالملك ان اتفاق المبادئ كان «مخامشة» اي يتم تنفيذ بعض البنود وتترك الأخرى.

والحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه فقد اعترف المتوكل بعظمة لسانه –ان كان له عظمة– ان مشتركه نفذ بعض بنود اتفاق المبادئ وتنصل عن أخرى.

أما عن قول ان «خلطة المشترك» وصلت الى قناعة انه لا يراد لها المشاركة في الانتخابات الرئاسية فهو كلام مردود عليه لان مشتركه هو من عمل جاهداً على تأجيل الانتخابات وهذا ما كشفه الاستاذ عبدالله احمد غانم رئيس الدائرة السياسية بالمؤتمر عندما قال في تصريحات صحفية: ان احزاب اللقاء المشترك وفي مقدمتها كبيرهم «الاصلاح» طالبت في اجتماع مع المؤتمر بتأجيل الانتخابات عن موعدها المحدد دستورياً وهو الأمر الذي رفضه المؤتمر الشعبي العام التزاماً بالدستور.

وبالفعل فقد عملوا بكل ما أوتوا من قوة على تعطيل اجراءات سير العملية الانتخابية لكي تتأجل الانتخابات عن موعدها وهذا ما اكدته العراقيل التي حاولوا اختلاقها اثناء تصحيح جداول الناخبين.

فأي «مخامشة» يتحدث عنها المتوكل بعد ذلك إلاّ اذا كان «مشتركة» بالفعل ينفذ ما يحلو له ويترك الباقي و«طز» في اتفاق المبادئ.